وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

ظاهرة التطرف وأثرها في الأمن الدولي

(أوروبا نموذجاً)

رسالة تقدمت بها الطالبة

فاطمة مجيد حميد العيساوي

الى/ مجلس معهد العلمين للدراسات العليا كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية / قسم العلاقات الدولية

تحت اشراف

أ.م.د بهاء السعبري

١٤٣٩ هـ ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }

صدق الله العلي العظيم

(سورة النساء: ١)

الإهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ..

إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..

إلى من أحمل أسمه بكل افتخار ..

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد (والدي العزيز)

إلى ملاكي في الحياة ..

إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني ..

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

إلى أغلى الحبايب (أمي الحبيبة)

الباحثة

شكر و تقدير

الحمِد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى اله وصحبة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى حيز التنفيذ إلى كل من كان سببًا في تعليمي وتوجيهي و مساعدتي ، و بالأخص إلى استاذي الفاضل الدكتور بهاء عدنان السعبري حيث لم يأل جهداً في إرشادي وتوجيهي أثناء كتابتي للرسالة.

واتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الى مؤسسة بحر العلوم ورئاسة قسم العلوم السياسية في معهد العلمين وايضاً لا انسى فضل اساتذتي في كلية العلوم السياسية في جامعة الكوفة وكذلك استاذتي وكل العاملين في معهد العلمين وبالأخص موظفين المكتبة لما قدموه لي من مساعدة ودعم متواصل.

الباحثة

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	أ ــ ث
الفصل الاول : التطرف وتهديدات الامن الدولي	١- ٥٧
المبحث الاول : التطرف (المفاهيم والاسباب)	٢ ــ ١٧
المبحث الثاني : الامن الدولي	١٨ ــ ٤٥
المبحث الثالث : التطرف العابر للحدود والامن الدولي	٤٦ ــ ٥٧
الفصل الثاني : التطرف واثره في الامن الاوروبي	٥٨ ــ ١١٠
المبحث الاول : المتغيرات المؤثرة في الامن الاوروبي	٥٩ ـ ٨١
المبحث الثاني : التطرف والقدرة على تهديد أوروبا	٨٢ ــ ٩٧
المبحث الثالث : مواجهة التطرف في أوروبا	٩٨ ـ ١١٠
الفصل الثالث : مستقبل ظاهرة التطرف في الامن الدولي	١١١ ـ ١٤٥
المبحث الاول : تراجع التطرف وتحقيق الاستقرار الدولي	١١٢ ـ ١٢٩
المبحث الثاني : تزايد التطرف وعدم تحقيق الاستقرار الدولي	١٣٠ ـ ١٤٥
الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات	١٤٦ - ١٤٨
قائمة المصادر	١٤٩- ١٧٢
Abstract	A –B

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :-

يشكل التطرف واحداً من أهم التهديدات التي تواجه الامن الدولي على مر التاريخ فهو كظاهرة لم يكن وليد الاحداث السياسية والدينية التي تحصل حول العالم إنما نشأت جذوره في بداية تكوين المجتمعات وتطورت هذه الظاهرة وتطورت معها أشكالها وأساليبها التي من خلالها تمرر أهدافها للآخرين ، وبذلك أصبحت هذه الظاهرة محل اهتمام جميع الدول والمجتمعات التي تعاني منها ، لكن التطرف كبداية لم يكن له تأثير دولي واسع ولم يكن التطرف قادراً على تهديد الأمن الدولي بالصورة التي يمكن إدراكها اليوم ، وبسبب مجموعة من المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية شاهد العالم نمو وتزايد ظواهر متعددة الاصول لديها القدرة على التأثير الكوني مستغله بالوقت نفسه التطورات التقنية والاقتصادية والثقافية لبناء شبكات وآليات تكون قادرة على فرض التهديد ، ولان الأمن الدولي يعد واحداً من أهم أولويات القوى الكبرى وهذه الغاية النهائية لكثير من الدول بسبب الشمولية والشراكة في تحقيق الأمن فاصبح الجميع يدرك ان تحقيق الأمن وتهديده هي مسؤولية تقع على عاتق الكل ، ولأن العالم شهد بروز تنظيمات متطرفة من غير الدول تؤمن بالفكر المتطرف اصبحت هذه الجماعات المتطرفة تمثل تحدياً حقيقاً وواقعياً قادر على الأخلال بالأمن وفرض عدم الاستقرار الدولي ، فقد غير التطرف بأشكاله وأجياله والوسائل المستخدمة والكثير من حقائق الأمن ولم يعد تحقيق الأمن الوطني او الدولي امراً سهلاً في ظل أنتشار هذه الظاهرة وعدم القدرة على تحديدها قبل فرضها للتهديد.

ان التطرف يشكّل خطراً كبير على الاتحاد الأوروبي ، حيث تعمل التنظيمات المتطرفة على تجنيد الشباب وهذا ما نجده في عدة دول اوروبية منها التطرف اليميني في اليونان وبلغاريا ، وايضاً في هنغاريا وصنع شبكات لتهريب المهاجرين ولإدخال الارهابيين ، فان عمليات جذب الشباب وحثهم على التطرف اليميني واليساري آخذ بالتفشي في مختلف انحاء اوروبا. وإن مستجدات الحياة ومتغيراتها لا سيما في الوقت الحاضر أصبحت تفرض وبقوة على المختصين دراسة الظواهر والمشكلات المعاصرة والبحث عن حلول لها ، ولعل تغير أنماط النظام العالمي السائد وتغير شكل العلاقات بين الدول بسبب المصالح والأطماع الخاصة هو ما أدى ويؤدي إلى التغيير السريع والمتلاحق في مجريات الحياة الإنسانية ، وبما أن قضية التطرف باتت تشغل دول العالم جميعا ، فأصبح التطرف ظاهرة عالمية ، أي

إنها لا ترتبط بمنطقة او ثقافة او مجتمع او جماعات دينية او عرقيـة معينة ، فقد شهدت السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين الميلادي تصـاعداً ملحوظـاً فـي العمليـات المتطرفة حول العالم ، ولقد تغيرت منطلقات وأسس الأمن الدولي ولم تعد الدول قادرة على العمل بمفردها لتحقيق حتى أمنها الوطني وقد ساهمت الصراعات الاقليمية والدولية التي بنيت على أسس طائفية او قومية في نمو وانتشار التطرف بالمقابل فأن الوسائل وآليات وأساسيات الثقة من قبل الدول الكبرى لم تكن بالمستوى لمواجهة هذه الظاهرة مما زاد من أمكانية تهديد الامن الدولي وبالتالي يصبح استقرار النظام العالمي مرهوناً بجزئيات التهديد التي تفرضها الجماعات المتطرفة .

اهمية الدراسة :-

لقد أصبح التطرف اليوم عابراً للحدود وامكانية التصدي له لابد أن تكون مسؤولية الكل ولذلك تأتي أهمية الدراسة بسبب نمو وتزايد هذه الظاهرة وتوظيفها من قبل الجماعات المسلحة التي تؤمن بالفكر المتطرف من أجل تحقيق أهدافها ، ولأن انتشار هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة أصبح بشكل ملحوظ فقد استغلت الجماعات والتنظيمات المتطرفة ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في بعض الدول الهشة من أجل التواجد و التمركز فيها ومن ثم استخدامها منطلقاً لشتى الهجمات الارهابية حول العالم.

وان انعكاسات ظاهرة التطرف سواء جغرافياً ام امنياً واقتصادياً وحتى اجتماعياً جعل من مواجهة هذه الظاهرة امراً حتمياً وان الإجماع الدولي وعقد التحالفات لمواجهة التطرف اصبح امراً مسلماً به لاستراتيجيات الدول وذلك لقناعتها انها اذا لم تواجه هذه الظاهرة وتعمل على مكافحتها ستكون هي الضحية حتى اذا كانت بعيده جغرافياً عن مستوى التهديد الجيو استراتيجي . وان التطرف اليوم بعد التهديد اصبح واحداً من استراتيجيات القوى الكبرى ولذلك حشدت كل الدول بشكل عام واوروبا بشكل خاص كل امكانياتها من اجل مواجهته وشن الحملات العسكرية ورتبت برامج الاصلاح للقضاء على هذه الظاهرة.

الإشكالية:-

تبرز مشكله الدراسة هنا وهي ان الامن الدولي تأثر سلبياً وبصورة كبيره بظاهره التطرف وان الجماعات المتطرفة اصبحت اكثر قدره على فرض التهديد الدولي ، فالتنظيمات فما هي الاّ احدى هذه الاشكاليات التي يواجهها الامن الدولي بشكل عام والامن الاوروبي بشكل خاص ، مما يجعل ضرورة مواجهته والقضاء عليه والعمل على فرض الاستقرار والامن الدولي من اولويات جميع دول العالم.

فرضيه الدراسة :-

ان الامن الدولي تأثر سلباً بتزايد التطرف ، هذا البحث يسعى إلى إثبات فرضية مفادها ان التطرف يؤثر على الامن الدولي والامن الاوروبي من خلال العديد من الوسائل والاليات وان التطرف في اوروبا هو نموذجاً واضح لأثبات هذه الفرضية.

ولعل أكثر ما يلفت الانتباه اليوم فيما يتعلق بالتطرف هو التساؤلات الاتية:-

١- ما التطرف وما الامن الدولي؟
٢- ما الاسباب والعوامل التي تؤدي الى التطرف؟
٣- كيف يؤثر التطرف على الامن الاوروبي ؟
٤- ما انعكاس تأثير التطرف على الامن الاوروبي ؟
٥- ما مستقبل ظاهره التطرف في النظام الدولي؟

منهجيه الدراسة:-

حرصت الدراسة على استخدام منهج بحث علمي اساسي ومناهج مسانده وسيتم الاعتماد على المنهج التحليلي الاستقرائي الذي يتم من خلال فهم كيفيه تأثير التطرف على الامن الدولي ومن ثم الاستعانة بالمنهج الاستقرائي لفهم مستقبل التطرف والامن الدولي فضلاً عن المنهج المقارن والتاريخي بحسب معطيات.

الهيكلية :-

انطلاقاً من إشكالية الدراسة وفرضيتها واعتماداً على المناهج المستخدمة فقد تم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاث فصول وعلى النحو التالي:-

الفصل الأول : تناول التطرف وتهديدات الامن الدولي وقسم على ثلاث مباحث المبحث الأول التطرف (المفاهيم والأسباب) وتطرق المبحث الثاني الى الامن الدولي المفهوم والمدارس الفكرية والتحليل والاليات ، اما المبحث الثالث فتناول التطرف العابر للحدود والامن الدولي والتطرف وعدم الاستقرار العالمي.

الفصل الثاني : تناول هذا الفصل مستقبل ظاهرة التطرف واثرها في الاستقرار الدولي ، اذ تناول في المبحث الأول تراجع التطرف والاستقرار الدولي من حيث (الأسباب والشروط) ، اما المبحث الثاني فتناول تزايد التطرف وعدم الاستقرار الدولي من حيث (الأسباب والشروط).

الفصل الثالث : اهتم بدراسة التطرف واثره في الامن الاوروبي وتم التطرق في المبحث الأول الى المتغيرات المؤثرة في الامن الأوروبي بدايةً من الأمن في أوروبا والتهديدات المؤثرة في الامن الأوروبي ، بينما تطرق المبحث الثاني للتطرف والقدرة على تهديد أوروبا من حيث مقومات القوة واليات التوظيف وكذلك اشكال ووسائل التهديد ، فيما تناول المبحث الثالث وسائل وآليات التطرف في اوروبا ونتائج وانعكاسات هذا التهديد على امن أوروبا.